

كما
الينبوع فما زاد على الروضة من الزروع
مرفوع بخلال الدين
السوطي

لبسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله ولكن وسلام على عباده الذين
امنظلمين **وبعد** فمن فروع ذكرتها في كتابي الينبوع
فما زاد على الروضة من الفروع في الجرد الاقل تتعلق باذكار
الوضوء ومنها مسئلة دعاء الاعضاء تكلم عليها بما يعتد عليه
ويروح في النقل اليه ونقلها من حظ الاول على ترتيبها بحرفها
كما ذكر **قال** رضي الله عنه **فروع** قال في شرح المهدب
اتفق اصحابنا وغيرهم على استحباب هذا الذكر عقب الوضوء
ولا يؤخره عن الفراغ لقوله في رواية ابني داود ثم يقول
حين يفرغ من وضوئه وغيرها **وقال** الرازي في شرح
سنن ابني داود في قوله حين يفرغ من وضوئه وفي رواية الطبراني
في الأوسط فسأفة يفرغ من وضوئه مما يدل على انه يعتبر في
تحصيل الثواب ان ياتي بهذا الذكر وقت فراغه من الوضوء فلو
قدمه على الفراغ اوضح عنه بحيث لم يتحقق له من يتبع عليه
الثواب **فروع** قال في شرح المهدب قال الجرجاني في تحرير
اللغة والروايات في الخلية وصاحبها ايضا وغيرهم يعيب
ان يقول هذا الذكر مستقبلا الغلبة انتهى **قال** الرازي
ذكر الاستقبال واستقطه في الروضة وجره به ايضا صاحب
الكفاية والخواهر زاد قال في الماها رانعا يذهب الى التماسه
وقال المازري قال في الحق قبل ويومى يصح الى التماسه
في قوله ذلك قال المازري رواه ابن السني وغيره من فروعها

بلغت ثم رجع راسه الى السماء **فروع** روى النسائي
وابن ماجه والحاكم وابن السني عن عيسى بن الخطاب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء لم يرفع
نصره الى السماء فقال الله ان لا اله الا الله الحنيف ويؤتي
سنة الى داود من حديثه عن عيسى بن عمار بالخط من رفع يديه
او نظمه **وقال** الرازي في المهدب ان يسطر ذلك في حق الامم
ايضا من قوله ويحتمل ان يرفع عينه الى السماء التي لا ملكين وهذا
اقرب قال وهو يشترط في حصول الثواب ان ياتي بجميع الذكر
وهو رافع يرفع اليه التماسا والمطلوب رفع نصره في ابتداء الذكر
وان خففه بعد ذلك في الدلالة الحديث على كل من امرت
نظر اليه في روي الى البراءة من حديث تروقا مثله في روي الخطيب
في تاريخه من حديث السنن من فروعها من توضا للصلاة فاشترط
الوضوء ورفع راسه الى السماء فقال اشهد ان لا اله الا الله
الحديث **فروع** قال الرازي وسنعي ان يصلح لك بالوضوء
من غير ان يميل بينهما وكلاهما يروي ابو يعلى عن عثمان بن مرفوعا
من توضا فغسل يديه ثلاثا ثم تقصير ناصيا قالوا استسقى بالاناء
وغسل وجهه ثلاثا ويديه اليه المرقبين وبسبح براسه يتم
غسل رجليه ثم استسقى حتى يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله غفر له ما بين الوضوءين
وروي المازري عن ابن عمر قال قال تعالى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من توضا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله قبل ان يتكلم غفر له ما بين الوضوءين **فروع**
قال الرازي في شرح التبيين ياتي بالشهادتين مرتين فلو علم
فقال محمد رسول الله لا اله الا الله ثم قال العاصم ابو الطيب
ذو نعله الكافر لم يقم اسلامه قال المودعي في فتاويه



عن المشورة ولما وافقه المصائب ولا خالفه قال الشيخ باج
 الدين الشبلي بعد ان نقل هذه عنه والحق المكتفيا بذلك
 في المصالح **فشرح** قال العراقي في شرح الستين ينبغي
 ان يكرر الشهادتين ثلاثا ثم انما روي احمد وابن ماجه
 وابن السني عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من توضأ طهر الوضوء قال ثلاثا مرات اشهد ان لا اله الا الله
 الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
 فقع له من الجنة ثمانية ابواب منها ما دخل ورؤي الطبراني
 من حديث ثوبان بن سلمة وروي ابن السني عن عثمان بن عفان
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يفتتح
 من وضوئه اشهد ان لا اله الا الله ثلاثا ثم ان لم يقم حتى
 يمس عنده ثوبان حتى يضيء كما ولدته امه وقد اورد النووي
 في الماد كما في هذا الحديث وحدثني الشيخ **فشرح** قال
 في شرح المذهب والماد كما قال الشيخ نصر المقدسي ويقول
 معه صلى الله عليه وسلم على محمد وعلى آل محمد زاد في الاذكار
 ويضم اليه وسلم **وقال** العراقي في شرح الستين ينبغي
 ان يضم الي ذلك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقد
 روي ابوالشيخ بزجان في كتاب الثورات وفضائل الاعمال
 عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا فرغ احدكم من طهوره فليقل اشهد ان لا اله الا الله وان
 محمدا عبده ورسوله ثم ليقل علي فاذا قال ذلك ففتح له
 ابواب الرحمة وايضا فان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 تسخت بين يدي كل دعا وهو يريد ان يدعو بقوله اللهم اجعلني
 من التوابين الى اخره وينبغي ان يضم الي الصلاة السلام لمنه يكن
 افرادتها الله وعناية المحم الطري في شرح التبيين

وذكر بعضهم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في اوائل الاعية
وقال الماذري سكت عنه الجمهور ويحسن توجهه بانه وما
 الصلاة عليه صلاة الله عليه وسلم عقب الدعاء بحوثه وفاقا
فشرح قال الغزالي في شرح المنهاج وفي المبسوط للحنفية
 سر اباي الوضوء ان يتشهد عند كل عضو **قلت** يدل ما اخرج
 المستغفر في الدعوات عن البرزغاري عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال ما من عبد يقول حين يتوضا اللهم اني اتقرب اليك
 بغير عضو اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
 ان محمدا عبده ورسوله ثم يقول حين يفرغ اللهم اجعلني من
 التوابين واجعلني من المقطبين لم يفتتح له ثمانية ابواب
 الجنة يدخل منها ما شاء فان قام فرفق ذلك فصل ركعتين
 يترا فيها ويعلم ما يقول التفتل من صلاة كل يوم وليلة امه
 شه يقال له اسألفا لعمل قال المستغفر في هذا حديث حسن
 عزيز **فشرح** قال الماذري وقد روي النسائي وكتاب
 ابن السني كما بينهما عمل اليوم والليلة باسناد صحيح عن ابي
 موسى الاسدي قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بوضوء فتوضا فسمعته يدعو يقول اللهم اغفر لي ربي ووسع
 لي في ذري وبارك لي في ذري فقلت يا بني الله سمعتك تنعمر
 بكذا وكذا فقال وهل تركت من شيء ترجم ابن السني بهذا
 الحديث باب ما يقول بين طهارة وضوئه وكلاما محتمل ان
فشرح قال الماذري باب ما يقول على يمينه يستحب ان
 يقول في ابتدائه بسم الله فاما التشهد بعده وبارك في الذكر
 في الوضوء الدعاء على الوجه والكفين فلم ارفه شيئا
 لا صحابيا ولا غيرهم والطاهران حكمة على ما ذكرناه في الوضوء
 فان التيمم طهارة كالوضوء **فشرح** قال في الجواهر



قال الروياني يقول عند غسل الكفين اللهم احفظ يدي من
 معاصيك كلها وعند المصنعة اللهم اجر على شانه الصدق
 والصواب وما ينفع الناصر وعند الاستساق اللهم اوحدي
 رايحة الجنة وانت عني راض وعند الاستساق اللهم ان اغوذ
 بك من زواج النار ومن سواد الدار وعند مسح الراس اللهم
 احفظ راسي وما حوى ونطبي وما وحي وعند مسح العنق اللهم
 فك دقتي من النار واعوذ بك من السلاسل والاعلال **وقال**
 الخليلي في الاحياء يقول عند المصنعة اللهم اعني على تلاوة
 كتابك وكثرة الذكر لك وعند مسح الراس اللهم غشي برحمتك
 واتزل علي من بركاتك واطلني تحت عرشك يوم لا ظل الا ظلك
قلت ورد في دعاء الاعضاء خمسة احاديث سانهها
 واهية لا يخالوا احد منها من كذا او منهم والحق مع التوفيق
 في قولها اصل له واعتراض التوفيق المستوي وسائر المتأخرين
 عليه بنوالم انه ضعيف يعمل به في فضائل الاعمال مردود والنوي
 من الحفاظ المرجوع اليهم في الحكم بوزود الحديث او بوضعه وما
 في المعترضين عليه من او موصوف بالحفظ وقد دفعه حافظ
 عنه ابو الفضل بن محمد في اماليه على الاما ذكره وانما يرح في الحديث
 ال اهلته وقد جمعت طرقه قد بينت حالها في جرحه من الاعضاء
 عن دعاء الاعضاء **وقال** الماذرعي في الوسيط لا ينبغي
 تركه ولا يعتقده انه سنة فان الظاهر انه لم يثبت فيه شيء وقد
 جمع الحفاظ على اليوم والليلة كتاب مطولة كالنسيان
 وابن السني والطبراني والبيهقي وغيرهم ولم يذكروا ذلك وقال
 بعد ذلك قد قال في شرح المذهب في دعاء التوال الذي عمله
 في البحر عن بعض الصحابة انه وان لم يكن له اصل فلا يضره فانه
 دعاء حسن قال الماذرعي ودعا الاعضاء احسن منه واجل احتمال

على منها ان كيبسحل لوجهه وتساؤل الكتاب باليمين وتبليت
 الغرر على الصراط وعرف لك فلا ينبغي تركه ولا يعتقده انه
 سنة كما قدمته **وقالت** بن المذكار قال الفقهاء يستحب
 فيه دعوات حات عن الشلف انتهى **قلت** وهذه التوال التي
 التفرقة بين السنة والمسح ولا بد لنا منها ضرورة واذا ال
 الامر الى استحبابه الذي هو ذون ذرجة السنة فلنورد مثل
 طرق الحديث اخرج ابو القاسم بن سيدة في كتاب الوضوء المتفق
 في الدعوات واليه يفتي بسند الزدوني وابن النجاشي قال في
 من عدة طرق عن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن ميمون
 بن يوسف بن عبيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال علمني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثواب الوضوء فقال يا علي اذا قدت
 وضوءك فقال اسم الله العظيم والحمد لله على الامانة فاذا
 غسلت فركت فقال اللهم حصن فرجي واجعلني من التوابين
 واجعلني من المنتظرين واجعلني من الذين اذا ابتليتهم صبروا
 واذا اعطيتهم شكروا واذا انعمت فعمل اللهم اعني على
 تلاوة ذكرك واذا استسقنت فقل اللهم لا تخزني رايحة
 الجنة واذا غسلت وخبك فقل اللهم تبيض فرجي يوم تبيض
 وجوه وسود وجوه واذا غسلت ذراعك اليمن فقل اللهم
 اعطني كفاي يميني وخاسي خاسي ما يسر او اذا غسلت ذراعك
 اليسرى فقل اللهم انفقني كفاي يسارك ولا تروا ظهري
 واذا صحبت برأتك فقل اللهم غشي برحمتك واذا مسحتك فقل
 فقل اللهم اجعلني ممن يستمع النوازل فيسمع احسنه واذا غسلت
 رجلينك فقل اللهم احصه سعيا مسكورا ودينا مغفورا
 وجملا مقبلا اللهم اجعلني من التوابين واجعلني المنتظرين
 اللهم اني استغفرك واتوب اليك ثم ادفع راسك الى السماء



فقل الحمد لله الذي رفعها بعزيمه والملك قارم على راسك
 يكتب ما تقول ويختتم بحامته لم يخرج الى السماء فيصنعه تحت
 عرش الرحمن فلا ينك ذلك الهاتم الا يوما للقيمة قال
 الحافظ ابن حجر رواه معروفون لكن خارجة من مصعبه كره
 الجمهور وكذبه ابن معين **وقال** ابن جبان كان يدل على
 الكذابين احاديث روفها عن الثقات على الثقات الذين
 لقيم فوقعت الموضوعات في روايته **فدع** قال له
 في شرحه وفي رحلة ابن الصلاح عن ابي الحسن علي بن احمد
 ابن الحسن الترمذي لما سئل قال في كتابه الغنية يصح
 ان يقال بعد الوضوء سورة القدر ورواه المذكور سنة اخذني
 وخصني وضما به **قلت** روى البيهقي في سنن الزهري
 من حديث ابن مرفوعا من قرأه ابر وضو به انا انزلناه في ليلة
 القدر مرة واحدة كان من الصديقين ومن قراها مرتين
 كتب في ديوان الشهداء ومن قراها ثلاثا حصدت سبع الامنيا
 في اسناده مجهول **فدع** قال في شرح المذهب نقل العجبي
 عن ابن شريح صحيح مسلم ان العلماء كرهوا الكلام في الوضوء
 والغسل وهذه التي نقلت من الكراهة محمول على ترك الماويل
 الا فلم يثبت فيه شيء فلا يسن ذكرها الا بمعنى ترك الماويل
 لغرضها انتهى وفي كتاب الفروع لم ينقل الحسن بن علي قال
 جماعة يكنى الكلام وذكره بعضهم عن العلماء والمراد بعين
 ذكره كما صرح به جماعة والمراد بالكراهة ترك الاقوي
 وفاقا للحنفية والشافعية والظاهر لا يقول دعا المعنا
 لصنعه جذايع ان مرفوعا وضوا النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يذكر ولو منع لتكرره منه ولينقل عنه قال ابو الفرج ويكنى
 السلام عليه وفي الرعاية وردت مع انه ذكر وظاهر كلامه ان

لا يمكن السلام ولا الرد انتهى وفي شرح المنهاج للمدير
 ولاية كليم في اثنائه الهامة كونه تعالى **فدع** قال في شرح
 المذهب من سنن الوضوء استقبال القبلة وقال الحنف
 الطبري من سنن الوضوء استقبال القبلة في جميع الوضوءات
 الشريفة **فدع** قال الامنوي رأت ابي العباس العبادي
 في الزيادة ذات على روايات الزيادة ان يستحب ان يشرب
 من فضل وضو به بعد الفروع ويرش يمين ازاره وفي الترمذ
 لم يرا شيئا وشرح المنهاج للمدير والشرب من فضل
 الوضوء بعد الفروع من هياته ذكره العبادي **قلت**
 يدل له ما اخرجه سنن من منصور بن مسعود عن ابي قال رأت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم توشا تقرأ فشرحت من وضو به
 ولدت ما افرجه احد بعد حسن عن اسامة بن زيد ان خربل
 لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم فعلمه الوضوء فلما قترع
 من وضو به اخذ حفتة من ماء فمسه بها نحو الفروع فكان النبي
 صلى الله عليه وسلم يفرغ بعد وضو به **واخرج** الترمذي
 في ابن شريح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاني
 حبريل فقال يا محمد اذا توضأت فاستنج **واخرج** ابو يعلى
 في ابن رافع بن هرم بن ابي النبي صلى الله عليه وسلم توضا منه
 نضع تحت ثوبه **واخرج** البيهقي عن ابن عباس ان رجلا اتاه
 فقال ابي احب بلدا اذا قتل فقال له انضع بطرس مرقا
 واذا وجدت من ذلك شيئا فقل هو منه قد هب الرجل فكت
 ناسا الله ثم اتاه بعد ذلك فرغم انه ذهب ما كان يحب من ذلك
 انتهى والله تعالى اعلم وصلى الله على سيدنا
 محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 امين

